

الباب الثالث

منهجية البحث

أ. نوع البحث و مدخله

هذا البحث هو بحثٌ كميّ يستخدم المنهج الإرتباطي ويهدف إلى قياس وتحليل العلاقة بين متغيرين قابلين للقياس العددي، وهما مستوى نشاط الطلبة في برنامج التاج للمبتدئين بوصفه المتغير المستقل (X)، ومهارة الكلام باللغة العربية بوصفها المتغير التابع (Y). ويُستخدم المنهج الإرتباطي لتحديد قوة العلاقة واتجاهها دون البحث في علاقة سببية بين المتغيرين. ويعتمد هذا البحث على البيانات الرقمية التي يتم تحليلها باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لمعرفة مدى قوة العلاقة واتجاهها بين المتغيرين.

ب. تصميم البحث

يُطبَّق هذا البحث التصميم الكمي الإرتباطي لدراسة العلاقة بين مستوى نشاط الطلبة ومهارة الكلام لديهم في برنامج التاج للمبتدئين. يُقاس مستوى النشاط من خلال درجات الحضور، والمشاركة الصفية، وأداء المهام وفق روبرك التقييم المعتمد من المعلمين. أما مهارة الكلام فتُقاس من خلال نتائج اختبار نهاية الفصل لمهارة الكلام وفق روبرك التقييم الرسمي المعتمد.

ج. ذاتي البحث و موضوعه

١. ذاتي البحث

تتمثل ذات هذا البحث في جميع طلبة برنامج التاج للمبتدئين في قسم تعليم اللغة العربية بجامعة أنتساري الإسلامية الحكومية بينجرماسين في الفصل الدراسي الأول للعام الأكاديمي ٢٠٢٥/٢٠٢٦، من الطالب والطالبات على حدٍ سواء. تم اختيارهم لأنهم يشاركون في فصل مهارة الكلام ضمن برنامج التاج، ولديهم بيانات

رسمية تتعلق بمستوى النشاط ودرجات مهارة الكلام، مما يجعلهم مناسبين لتحقيق أهداف البحث.

٢. موضوع البحث

يتمثل موضوع هذا البحث في علاقة نشاط الطلبة (المتغير المستقل) ومهارة الكلام لديهم (المتغير التابع). يُقاس مستوى النشاط من خلال درجات النشاط التي يمنحها المعلم وفقاً لروبرك التقييم الذي يشمل الحضور والمشاركة وإتمام الواجبات. أما مهارة الكلام فتُقاس من خلال درجة اختبار نهاية الفصل لمهارة الكلام بناءً على روبرك التقييم الرسمي الصادر عن مدرّبي برنامج التاج. ويهدف هذا البحث إلى معرفة قوة واتجاه العلاقة بين هذين المتغيرين دون البحث في علاقة السببية، انسجاماً مع منهج البحث الإرتباطي.

د. موقع البحث

تم إجراء هذا البحث في برنامج التاج للمبتدئين التابع لقسم تعليم اللغة العربية في جامعة أتناساري الإسلامية الحكومية بينجرماسين، خلال الفصل الدراسي الأول لعام ٢٠٢٥/٢٠٢٦. يركز البحث على تعلم مهارة الكلام لدى الطلبة المشتركين في فصول الكلام ضمن برنامج التاج، والذي يُعقد مرة واحدة أسبوعياً بعد صلاة العصر، خارج أوقات المحاضرات النظامية.

هـ. مجتمع البحث وعينته

يتكون مجتمع البحث من جميع طلبة برنامج التاج للمبتدئين في الفصل الدراسي الأول للعام الأكاديمي ٢٠٢٥/٢٠٢٦. ونظراً لمحدودية عدد الطلبة، فقد استخدمت الباحثة أسلوب العينة الشاملة (Total Sampling)، بحيث شملت العينة جميع أفراد المجتمع.

الجدول ٣،١ بيانات مجتمع البحث وعينته

الرقم	الفصل	العداد	المجموع
-------	-------	--------	---------

	الطالبة	الطالب		
١٧	٩	٨	أ	الفصل
١٧	٩	٨	ب	
١٧	١٠	٧	ج	
١٦	٩	٧	د	
٦٧	عدد الفصل التاج للمبتدئين			

و. البيانات ومصادرها

١. البيانات

(أ). البيانات الأولية

البيانات الأولية في هذا البحث هي البيانات التي حصلت عليها الباحثة مباشرة من مدربي برنامج التاج، وتشمل:

- درجات مستوى النشاط وفق روبرك التقييم (الحضور، المشاركة، وإتمام الواجبات).

- درجات اختبار نهاية الفصل في مهارة الكلام وفق التقييم الرسمي.

تُعد هذه البيانات بيانات أولية لأنها استُخدمت مباشرة في تحليل العلاقة بين

المتغيرين.

(ب). البيانات الثانوية

البيانات الثانوية هي البيانات الداعمة التي تُستخدم لتكميل البيانات الأولية، وتشمل:

- قوائم حضور الطلبة أثناء البرنامج
- سجلات التقييم الخاصة بالمدرسين
- دليل البرنامج ومنهجه الدراسي لمرحلة المبتدئين.

٢. مصادر البيانات

مصادر البيانات الأولية

- الطلبة المشتركون في برنامج التاج للمبتدئين في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠٢٥/٢٠٢٦
- مدربي ولجنة برنامج التاج للمبتدئين، في دورها المساعد في جمع البيانات الأولية.

مصادر البيانات الثانوية

- الوثائق الرسمية لبرنامج التاج للمبتدئين، بما في ذلك قوائم الحضور، وسجلات التقييم، ودليل البرنامج، والمنهج الدراسي.

ز. أسلوب جمع البيانات

في هذا البحث، تستخدم الباحثة التقييم المعتمد من مدربي برنامج التاج للمبتدئين كمتغير مستقل وهو النشاط، بينما يتم استخدام نتائج اختبار مهارة الكلام كمتغير تابع وهو مهارة الكلام.

١. التوثيق

تُستخدم تقنية التوثيق لجمع البيانات الكمية الرئيسة المتعلقة بمتغيري البحث، وهما مستوى النشاط ومهارة الكلام وتم الحصول على هذه البيانات من الوثائق الرسمية المعتمدة في برنامج التاج للمبتدئين، وتشمل:

- سجلات درجات مستوى النشاط التي أعدها مدربي برنامج التاج للمبتدئين.

- سجلات درجات اختبار نهاية الفصل لمهارة الكلام.

يُجمع بيانات مستوى نشاط الطلبة من خلال درجات التقييم التي يمنحها مدربي برنامج التاج للمبتدئين، استنادًا إلى روبرك التقييم المعتمد، والذي يشمل الحضور والانضباط، والمشاركة أثناء الدرس، والمشاركة في الأنشطة

التعليمية. وتُسلّم هذه البيانات إلى الباحثة في صورة وثائق رسمية ضمن سجلات البرنامج.

تُجمع بيانات مهارة الكلام من خلال درجات اختبار نهاية الفصل لمهارة الكلام، وفق معيار التقييم الرسمي المستخدم من قبل مدربي مهارة الكلام. ويُقيّم أداء الطلبة على مقياس من (٠-١٠٠)، ويشمل جوانب الطلاقة، وصحة التراكيب اللغوية، واستخدام المفردات، والقدرة على إيصال الأفكار. ولا تقوم الباحثة بإجراء اختبار جديد، وإنما تعتمد على النتائج الرسمية المعتمدة.

٢. المقابلة

تُستخدم تقنية المقابلة في هذا البحث بوصفها أداة داعمة لجمع البيانات النوعية، وتهدف إلى توضيح وتفسير النتائج الكمية التي تم التوصل إليها من خلال التحليل الإحصائي. وقد أُجريت المقابلات مع بعض مدربي ومنظمي برنامج التاج للمبتدئين للحصول على معلومات تتعلق بواقع تنفيذ البرنامج، ومستوى نشاط الطلبة، والعوامل التي قد تؤثر في نشاطهم ومهارة الكلام لديهم. ولا تُستخدم بيانات المقابلة في التحليل الإحصائي، وإنما تُستثمر بوصفها بيانات مساندة في مناقشة النتائج وتفسيرها.

٣. الملاحظة

استخدمت الباحثة الملاحظة بوصفها أداة داعمة، وذلك من خلال الحضور المباشر في بعض أنشطة برنامج التاج للمبتدئين لملاحظة مستوى مشاركة الطلبة وتفاعلهم أثناء عملية التعلم. ولا تُستخدم بيانات الملاحظة في التحليل الإحصائي، وإنما تُستثمر بوصفها بيانات مساندة في تفسير نتائج البحث.

ح. أدوات البحث

أدوات البحث هي الوسائل التي تستخدمها الباحثة لجمع البيانات المتعلقة بمتغيري البحث، بما يتناسب مع طبيعة البحث الكمي ذي المدخل الإرتباطي. وبناءً على ذلك، اعتمدت الباحثة في هذا البحث على أداة رئيسة واحدة، وهي سجلات التقييم الرسمية. في هذا البحث، اعتمدت الباحثة على البيانات الثانوية، مثل بيانات نشاط الطلبة ودرجات مهارة الكلام لديهم، والتي تم الحصول عليها من إدارة برنامج التاج للمبتدئين ولجنة الإشراف والمدربين القائمين على البرنامج.

١. سجلات التقييم الرسمية

تُعد سجلات التقييم الرسمية الأداة الرئيسة في هذا البحث، وذلك لأنها تُستخدم لجمع البيانات الكمية التي تُحلَّل إحصائياً. وتشمل هذه السجلات ما يأتي:

أ. سجلات درجات مستوى النشاط

وهي السجلات التي تحتوي على درجات تقييم مستوى نشاط الطلبة في برنامج التاج للمبتدئين، والتي أعدها مدرسو البرنامج وفق روبرك التقييم المعتمد. وتشتمل هذه الدرجة على جوانب الحضور والانضباط، والمشاركة الصفية، والمشاركة في الأنشطة التعليمية. وتُستخدم الدرجة الكلية لمستوى النشاط بوصفها المتغير المستقل (X).

ب. سجلات درجات مهارة الكلام

وهي السجلات التي تحتوي على درجات اختبار نهاية الفصل لمهارة الكلام، والتي تم إعدادها من قبل مدربي مهارة الكلام وفق التقييم الرسمي المعتمد في برنامج التاج للمبتدئين. وتُستخدم الدرجة الكلية لمهارة الكلام بوصفها المتغير التابع (Y).

ط. أسلوب معالجة البيانات

بعد جمع البيانات، قامت الباحثة بمعالجة البيانات قبل تحليلها إحصائيًا، وذلك من خلال الخطوات الآتية:

١. التحرير

وهو فحص البيانات للتأكد من اكتمالها وخلوها من الأخطاء أو البيانات الناقصة.

٢. الترميز

وهو إعطاء رموز رقمية للبيانات، خاصة درجات مستوى النشاط ومهارة الكلام، لتسهيل إدخالها في برنامج التحليل الإحصائي.

٣. التسجيل

وهو إدخال البيانات التي تم ترميزها إلى برنامج التحليل الإحصائي SPSS تمهيدًا لتحليلها.

٤. الجدولة

وهي تنظيم البيانات في شكل جداول إحصائية لتسهيل عملية التحليل والتفسير.

ي. أسلوب تحليل البيانات

وتستخدم تقنيات تحليل البيانات المستخدمة في هذا البحث الأساليب الإحصائية الوصفية والاستدلالية. تم إجراء تحليل البيانات بمساعدة الإصدار الأحدث من برنامج SPSS. فيما يلي مراحل تحليل البيانات التي سيتم تنفيذها:

١. التحليل الإحصائي الوصفي

يتم استخدام التحليل الإحصائي الوصفي لوصف خصائص كل متغير بحثي، والذي يتضمن حساب المتوسط، والوسيط، والمنوال، والانحراف

المعياري، والقيمة الدنيا، والقيمة القصوى.⁶¹ سيتم تقديم البيانات التي تم الحصول عليها في شكل جدول توزيع ترددي ورسم بياني لتسهيل التفسير .

٢. تحليل المتطلبات الأساسية للاختبار

أ. اختبار الحالة الطبيعية

يهدف اختبار التوزيع الطبيعي إلى تحديد ما إذا كانت البيانات التي تم الحصول عليها موزعة بشكل طبيعي أم لا. تم إجراء اختبار الطبيعية باستخدام اختبار كولموغوروف-سميرنوف مع معايير اتخاذ القرار التالية:

- إذا كانت قيمة الدلالة $< 0,05$ → البيانات موزعة طبيعيًا.
- إذا كانت قيمة الدلالة $\geq 0,05$ → البيانات لا تتوزع طبيعيًا.

ب. اختبار الخطية

يهدف اختبار الخطية إلى تحديد ما إذا كانت هناك علاقة خطية بين متغيرين أم لا. تم إجراء اختبار الخطية باستخدام اختبار الخطية مع معايير اتخاذ القرار التالية:

- إذا كانت قيمة الدلالة $> 0,05$ → العلاقة خطية.
- إذا كانت قيمة الدلالة $\leq 0,05$ → العلاقة غير خطية.

ج. تحليل الارتباط

لاختبار فرضية البحث تم استخدام تحليل الارتباط لقياس قوة واتجاه العلاقة بين مستوى النشاط ومهارة الكلام، وذلك وفقًا لنتائج اختبار التوزيع الطبيعي

- لاختبار الفرضية، يتم استخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) إذا كانت البيانات موزعة طبيعيًا.
- إذا كانت البيانات غير طبيعية، يمكن استخدام معامل ارتباط سبيرمان (Spearman).

⁶¹ Prem S. Mann, *Introductory Statistics* (New York: John Wiley & Sons, 2010), p. 45.

الهدف هو قياس قوة واتجاه العلاقة بين النشاط ومهارة الكلام. كما قدّم بعضُ الباحثين الآخرين إرشاداتٍ لتفسير معامل العلاقة ضمن خمس فئات، تتراوح بين الضعيف جدًا والقوي جدًا، وذلك لتسهيل فهم طبيعة العلاقة بين المتغيرات في البحوث الكمية.⁶²

الجدول ٣،٢: جدول تفسير قيمة معامل الارتباط (r)

قيمة r	قوة العلاقة
٠،١٩-٠،٠٠	علاقة ضعيفة جدًا
٠،٣٩-٠،٢٠	علاقة ضعيفة
٠،٥٩-٠،٤٠	علاقة متوسطة
٠،٧٩-٠،٦٠	علاقة قوية
١،٠٠-٠،٨٠	علاقة قوية جدًا

د. عرض النتائج

- سيتم عرض النتائج في جداول ورسوم بيانية لتوضيح مستويات النشاط ومهارة الكلام، وكذلك درجة العلاقة بينهما
- يرافق ذلك تحليل وصفي لشرح المتوسط، والانحراف المعياري، والحد الأعلى، والحد الأدنى للبيانات.
- كما تُعرض نتائج الاختبارات الإحصائية، مثل اختبار الخطية ومعامل ارتباط سبيرمان، لاختبار فرضية البحث.

⁶² V Gass Gene and D. Hopkins Kenneth، *Statistical methods in education and psychology*، Boston: Allyn and Bacon، 1996، page. 117، <https://archive.org/details/statisticalmetho00glas/page/n5/mode/2up>